



## 34464 - زيارة المسجد النبوي

### السؤال

إذا أراد الحاج والمعتمر أن يزور المسجد النبوي فهل ينوي زيارة المسجد أم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وما هي آداب زيارة المسجد النبوي ؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال الشيخ محمد بن عثيمين – رحمه الله – :

"إذا أحب الحاج أن يزور المسجد النبوي قبل الحج أو بعده فليعنو زيارة المسجد النبوي لا زيارة القبر؛ فإن شد الرحل على وجه التعبد لا يكون لزيارة القبور وإنما يكون للمساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى كما في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى" رواه البخاري (1189) ومسلم (1397)

إذا وصل المسجد النبوي قدم رجله اليمنى لدخوله وقال : بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي أبواب رحمتك أعود بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، ثم يصلى ما شاء .

والأولى أن تكون صلاته في الروضة وهي ما بين منبر النبي صلى الله عليه وسلم وحجرته التي فيها قبره لأن ما بينهما روضة من رياض الجنة ، فإذا صلى وأراد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فليقف أمامه بأدب ووفار وليرسل : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . أشهد أنك رسول الله حقا وأنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده ، فجزاك الله عن أمتك أفضل ما جزى نبيا عن أمته .

ثم يأخذ ذات اليمين قليلاً فيسلم على أبي بكر الصديق ويترضى عنه ..

ثم يأخذ ذات اليمين قليلاً أيضاً فيسلم على عمر بن الخطاب ويترضى عنه وإن دعا له ولأبي بكر رضي الله عنهم بدعاء مناسب فحسن .



ولا يجوز لأحد أن يتقرب إلى الله بمسح الحجرة النبوية أو الطواف بها ، ولا يستقبلها حال الدعاء بل يستقبل القبلة لأن التقرب إلى الله لا يكون إلا بما شرعه الله ورسوله ، والعبادات مبنها على الاتباع لا على الابتداع .

والمرأة لا تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا قبر غيره لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور " رواه الترمذى وحسنه الألبانى في صحيح الترمذى (843) لكن تصلى وتسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهي في مكانها فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في أي مكان كانت ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صلوا علي فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنت ، وقال : إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغونى من أمتى السلام " رواه النسائي (1282) وصححة الألبانى في صحيح النسائي (1215) .

( فائدة : زوارات بمعنى زائرات ، لأن زوارات جمع زوار أي زائر . انظر زيارة القبور للنساء ص 17 للشيخ أبو بكر أبو زيد )

وينبغي للرجل خاصة أن يزور البقيع وهو مقبرة المدينة فيقول : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين وال المسلمين وإننا إن شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بهم واغفر لنا ولهم .

وإن أحـبـ أنـ يـأتـيـ ( جـبـلـ أحـدـ ) ويـتـذـكـرـ ماـ جـرـىـ لـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـصـحـابـهـ فـيـ تـلـكـ الـغـزوـةـ مـنـ جـهـادـ وـابـتـلـاءـ وـتـمـحـيـصـ وـشـهـادـةـ ثـمـ يـسـلـمـ عـلـىـ الشـهـادـهـ هـنـاكـ مـثـلـ حـمـزـةـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ عـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـاـ بـأـسـ بـذـلـكـ إـنـ هـذـاـ قـدـ يـكـوـنـ مـنـ السـيـرـ فـيـ الـأـرـضـ الـمـأـمـورـ بـهـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ "